

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ابن خلدون تيارت  
الملحقية الجامعية قصر الشلالة



الرقم 43 / م د ت ن ف ا ع / م ج ق ش / 2024

## شهادتها جائزة ومثبتة

يشهد السيد مدير الملحقية الجامعية بقصر الشلالة والسيد رئيس الملتقى الدولي

أن الباحث (ة): **د ارفيس علي / جامعة المسيلة/ الجزائر**

قد شارك (ت) في فعاليات الملتقى الدولي الموسوم بـ: **"تجليات ثورة نوفمبر في الأجناس الأدبية العالمية"**

والمعقد بالملحقية الجامعية قصر الشلالة يوم: 18 فيفري 2024 بـ **ملاخلند (ما)** الموسومة بـ:

**أصالة المجتمع الجزائري وهويته في ظل الاحتلال الفرنسي رواية ( لبيك حج الفقراء ) لمالك بن نبي أنموذجا**



مدير الملحقية

مدير ملحقية قصر الشلالة  
جامعة ابن خلدون تيارت  
الدكتور: قعموسي هوازي



رئيس الملتقى

الدكتور: شناوي علي  
أستاذ لغوية العربية و النقد الأدبي  
ملحقية قصر الشلالة  
جامعة ابن خلدون



الملتقى العلمي الأول: تجليات ثورة نوفمبر في الأجناس الإغريقية العالمية  
الملتقى الثاني: تجليات الثورة في الأجناس الإغريقية العالمية



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ابن خلدون تيارت  
الملحقة الجامعية قصر الشلالة  
بالتعاون مع مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته وأفاقه في الجزائر



# تجليات ثورة نوفمبر في الأجناس الإغريقية العالمية

المؤتمرات تجليات ثورة نوفمبر في الأجناس الإغريقية

يوم 18 فيفري 2024

الإغريقية العالمية



الملتقى الدولي الأول: **مجليات نورمات في الإجناس، الإجناس في الإجناس، الإجناس في الإجناس**  
المؤلفين الجاهلين، قصص النبلاء، جنة وجنة ابن خلدون، تينارت الجزائر



الجلسة الافتتاحية ( 9:00 10:00 ) بتوقيت الجزائر

رابط الجلسة : <https://meet.google.com/ijz-borp-oco> الساعة GMT(8:00) بتوقيت غرينيتش

تلاوة آيات من القرآن الحكيم

النشيد الوطني

كلمة السيد مدير الملحقة الجامعية قصر الشلالة /د/ قعموسي هواري

كلمة السيد مدير جامعة ابن خلدون تيارت أ /د/ بلقومان برزوق

كلمة السيد عميد كلية الآداب واللغات أ د / زروقي عبد القادر

كلمة السيد رئيس المجلس العلمي أ د/ بلحسين سليمان

كلمة مدير مخبر الخطاب الحجاجي وأصوله أ د/ داود أمحمد

كلمة السيد رئيس الملتقى الدولي /د/ شناوي علي

المدخلة الافتتاحية: شعرية الحدث التاريخي في الخطاب الروائي الجزائري المعاصر ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي أ:د صوالح نصيرة



الملتقى الدولي الأول: **تجليات ثورة نوفمبر في الإغنيان من الإغنيان العالميين** أ.د. بلخاسم بلقاسم  
أ.د. بلخاسم بلقاسم أ.د. بلخاسم بلقاسم أ.د. بلخاسم بلقاسم أ.د. بلخاسم بلقاسم أ.د. بلخاسم بلقاسم

## الجلسة الحضرية الأولى قاعة المحاضرات

مقرر الجلسة: د. سلطاني بلقاسم

رئيس الجلسة: أ.د. زروقي عبد القادر

التوقيت	المتدخل	عنوان المداخلة	المؤسسة الجامعية
10:00 - 10:10	أ.د. صالح الدين ملفوف	مضامين الثورة الجزائرية وأبعادها في الشعر المصري الحديث	جامعة خديس مليانة/ الجزائر
10:10 - 10:20	أ.د. الوكال زرارقة	الدلالات الرمزية لاستدعاء ثورة نوفمبر في الشعر الجزائري	المركز الجامعي/ الجزائر
10:20 - 10:30	أ.د. بن فريحة جيلالي	إحياءات التحليل الصوتي في شعر الثورة التحريرية قصيدة " جزائرنا يا بلاد الجدود" نموذجا	جامعة تيسمسيلت/ الجزائر
10:30 - 10:40	أ.د. ديبح محمد	الثورة الجزائرية في النصوص المدرسية العربية	جامعة ابن خلدون تيارت/ الجزائر
10:40 - 10:50	أ.د. عطار خالد	بين كتاب مكة الثوار وانتهاء الاستعمار، وفلم مكة الثوار سيرة مقروعة وأخرى بصرية لثورة استثنائية.	جامعة تيسمسيلت/ الجزائر
10:50 - 11:00	أ.د. تومي سعيد	ملاحم المعاناة السوسيوثقافية إبان الثورة الجزائرية - رواية ابن الفقير لمولود فرعون - أنموذجا-	جامعة البليدة 2/ الجزائر
11:00 - 11:10	د. عماري مالك	الثورة التحريرية الكبرى في الخطاب الروائي الجزائري، بنية الرمز والقيم رواية " نبض الأوراس" لعماري مالك نموذجا	جامعة ابن خلدون تيارت/ الجزائر
11:10 - 11:20	د. نسيبة طيهار	تيمة السجن في الخطاب الثوري الجزائري- دراسة في ديوان اللهب المقدس لمفدى زكريا- مقارنة أنساقية-	جامعة المسيلة/ الجزائر
11:20 - 11:30	د. سلطاني بلقاسم	جمالية الاقتباس في قصائد مفدي زكريا الثورية وأبعاده الجمالية	الملحق الجامعية قصر الشلالة/ج ابن خلدون تيارت
11:30 - 11:40	د. رابح عيساوي	تجليات الثورة الجزائرية في الدراسات الأدبية التركية (دراسة أحمد حمدي جان أنموذجا )	المدرسة العليا للأساتذة سطيف/ الجزائر

مناقشة علمية



المؤتمرات الدولية الأولى: تجليات ثورة نوفمبر في الإغنيان، الإغنيان العالمية  
المؤتمرات العالمية الأولى: تجليات ثورة نوفمبر في الإغنيان، الإغنيان العالمية



### الجلسة الافتراضية الأولى

رابط الجلسة : <https://meet.google.com/abx-yycc-sob> على الساعة 09:00 صباحا بتوقيت غرينيتش GMT

مقرر الجلسة: أ.د عراب أحمد

رئيس الجلسة: أ د عيساوي عبد القادر

المؤسسة الجامعية	عنوان المداخلة	المتدخل	التوقيت
جامعة بغداد	الأدب المقاوم ورمزية الصورة والحركة في شعر الثورة الجزائرية عند السياب	أ. د أحمد علي إبراهيم الفلاحي	10:00 - 10:10
الجامعة الإسلامية مينيسوتا / الجامعة الأمريكية	تمثيلات ثورة نوفمبر في السينما " رؤية مقارنة جمالية وفكرية في السينما الجزائرية والعربية والعالمية"	أ.د مصطفى عطية جمعة	10:10 - 10:20
جامعة كندا	الثورة الجزائرية في الأوساط السياسية والأدبية في كيبك	د. إبراهيم بن يوسف	10:20 - 10:30
كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل / جمهورية العراق	ما بعد الكولونيا لية؛ قراءة في أدب الثورة (فرانز فانون) اختياراً	أ.د زينب رضا حمودي الجويد د. علي عبد الأمير عباس الخميس	10:30 - 10:40
جامعة جدارا/ الأردن	أثر الفن الأدبي في تشكيل التاريخ المعاصر لدولة الجزائر	د. هناء الشلول	10:40 - 10:50
جامعة طبرق/ ليبيا	الصورة والانفعال في شعر مفدي زكريا	د. العمامي سالمة	10:50 - 11:00
جامعة سكيكدة/ الجزائر	ثورة أول نوفمبر 1954 في الخطاب المسرحي الجزائري، العربي، والعالمي	أ.د أحسن ثليلاني	11:00 - 11:10
جامعة الشلف/ الجزائر	الإرهاص الثوري في القصيدة العربية الجزائرية الحديثة (مدارج التحرير والخلص لأبي اليقظان نموذجاً)	أ.د عراب أحمد	11:10 - 11:20
جامعة سيدي بلعباس/ الجزائر	ثورة نوفمبر التحريرية في الأشعار الجزائرية والعربية	أ. د. عيساوي عبد القادر	11:20 - 11:30
جامعة الأغواط/ الجزائر	"ثورة" التحرير الجزائرية في السينما العالمية تجليات، دلالات وتمثيلات	أ.د آيت قاسي ذهبية	11:30 - 11:40

### مناقشة علمية





الملتقى الدولي الأول: **تجليات ثورة نوفمبر نوفمبر في الإغنيان الإغنيان الإغنيان** **الملتقى الثاني: تجليات الثورة الجزائرية في الشعر العراقي** **الملتقى الثالث: تجليات الثورة الجزائرية في الشعر العربي**

الجلسة الحضرية الثالثة القاعة : 05

رئيس الجلسة: أ د صوالح نصيرة  
مقرر الجلسة: د. هاشم رابح

التوقيت	المتدخل	عنوان المداخلة	الجامعة
10:20 - 10:10	أ.د غربي بكاي	تجليات الثورة الجزائرية في الشعر العراقي	جامعة تيسمسيلت / الجزائر
10:30 - 10:20	أ.د بلمهل عبد الهادي	قصيدة جميلة بوحيرد لنزار قباني مقاربة في المعجم	جامعة ابن خلدون تيارت / الجزائر
10:40 - 10:30	أ.د مداني حميدة	الثورة الجزائرية في آداب الأمريكيتين اللاتينيتين (نماذج لنصوص أدبية خوية)	جامعة ابن خلدون تيارت / الجزائر
10:50 - 10:40	د. قصاب عبد القادر	تمظهرت الانزياح في الشعر الجزائري الثوري الإنساني قصائد محمد صالح باوية أنموذجا	المركز الجامعي النعامي / الجزائر
11:00 - 10:50	د. دقي محمد	جماليات التجديد في شعر التفعيلة بالجزائر خلال ثورة التحرير قراءة في نماذج	جامعة تيارت / الجزائر
11:10 - 11:00	د. مزايقي مريم	الرؤية الثورية في شعر صالح خرفي	جامعة تيسمسيلت / الجزائر
11:20 - 11:10	د. هاشم رابح	تجليات الثورة التحريرية الجزائرية في النص الروائي المعاصر رواية "من تحت الردم" لرشيدة سعادة أنموذجا	الملحقة الجامعية قصر الشلالة ج/ابن خلدون تيارت/الجزائر
11:30 - 11:20	د. موازي ربيع	الثورة الجزائرية في عيون الشعر العربي	جامعة ابن خلدون تيارت / الجزائر
11:40 - 11:30	ط.د شريف آسيا أ.د حوارة عمر	ثورة نوفمبر... كفاح مسلح بريشة فنان تحليل سيميولوجي لمنمنمة الأمير عبد القادر للفنان محمد راسم	جامعة ابن خلدون تيارت / الجزائر
11:50 - 11:40	ط.د غربي كمال	تجليات الثورة الجزائرية في شعر " لزهرة دُخان " ديوان " وطن لفهيدي " أنموذجا	جامعة تيسمسيلت / الجزائر

مناقشة علمية







الملتقى الدولي الأول: تجليات ثورة نوفمبر في الإجناس الإغنيبي العالميين والمخيفين الجاهلين قصص النبلاء جلاء وبعث ابن خلدون تيناهرت الجزائري

## الجلسة الافتراضية الثانية

رابط الجلسة: <https://meet.google.com/bry-cnpi-mms>

مقرر الجلسة: د. براقاد أحمد

رئيس الجلسة: أ د خلف الله بن علي



التوقيت	المتدخل	عنوان المداخلة	المؤسسة الجامعية
10:10 - 10:20	أ.د. خلف الله بن علي د. ناجي ناجي نادية	تمظهرات ثورة نوفمبر في المدونة الشعرية السودانية	جامعة تيسمسيلت/ الجزائر المركز الجامعي أفلو / الجزائر
10:20 - 10:30	د. انتصار بلعيدي	صورة ثورة نوفمبر في فيلم "فضل الليل على النهار" لألكساندر أركادي "و" جميلة بوخيرد" ليوسف شاهين".	جامعة خنشلة/ الجزائر
10:30 - 10:40	د. إيمان براقلا	ثورة نوفمبر المجيدة ورموزها الخالدة في شعر محمد الشبوكي	جامعة قسنطينة/ الجزائر
10:40 - 10:50	د. براقاد أحمد	تجليات الزخم الثوري في الشعر العراقي - قراءة في نماذج عراقية -	جامعة خميس مليانة/ الجزائر
10:50 - 11:00	د. إيمان صباغ	الذاكرة الثورية في الرواية الجزائرية: بلاغة المقروء وسحر المرئي	جامعة الجزائر 2
11:00 - 11:10	ط. د بالرايس العيفة	النص الروائي الجزائري بين سلطة المرجع وبناء المتخيل - نماذج من روايات الروائي الطاهر وطار -	جامعة الجزائر 2
11:10 - 11:20	د. أحمد رية	استدعاء شخصيات الثورة الجزائرية في مسرحية (مأساة جميلة) لعبد الرحمان الشرقاوي - مقارنة نقدية-	جامعة باتنة 1/ الجزائر
11:20 - 11:30	ط.د إيمان بوسالم د. هشام تومي	تجليات ثورة التحرير في الشعر الجزائري والعربي والعالمية.	جامعة خنشلة/ الجزائر
11:30 - 11:40	د. بن عودة دولت سروري	شعر الثورة بين سرد التاريخ وصناعة البطل الملحمي قصيدة " الذبيح الضاعد " لـ " مفدي زكريا " نموذجا	جامعة البليدة 2/ الجزائر
11:40 - 11:50	د. بوغواص زبيدة ط. د عبد الرحمان بولقرون	الفيلم الوثائقي والاشتغال بالثورة الجزائرية	جامعة قسنطينة 3/ الجزائر
11:50 - 12:00	د. بوكربعة تواتية	رونيه فوتييه والسينما الثورية	جامعة مستغانم/ الجزائر

مناقشة علمية



الملتقى الدولي الأول: **تجليات ثورة نوفمبر في الإجناس الإكتيني الجماليين** والمؤرخين قسطنطين الشلالة، محمد بن خليل، عبد تيار، عبد الجبار

### الجلسة الافتراضية الثالثة

رابط الجلسة : <https://meet.google.com/ozo-zuvb-fgz>

مقرر الجلسة: ط.د/ عمر يعقوب

رئيس الجلسة: أ د / بن جلول مختار



التوقيت	المتدخل	عنوان المداخلة	المؤسسة الجامعية
10:00 – 10:10	أ.د بن جلول مختار	تجليات الثورة الجزائرية في شعر مفدي زكريا	جامعة ابن خلدون تيارت/ الجزائر
10:10 - 10:20	د. بشري محمد	نمو الوعي الثوري في روايات مرزاق بقطاش طيور في الظهيرة أنموذجا	جامعة البليدة/2 الجزائر
10:20 – 10:30	د. ارفيس علي	أصالة المجتمع الجزائري وهويته في ظل الاحتلال الفرنسي رواية ( لبيك حح الفقراء) لمالك بن نبي أنموذجا	جامعة المسيلة/الجزائر
10:30 - 10:40	د. أسماء زاوي	التشكيل الفني والجمالي لثورة نوفمبر في الشعر الجزائري المعاصر	جامعة المدية/ الجزائر
10:40 - 10:50	د. أسماء قرشوش	التناول الإعلامي لثورة التحرير الجزائرية 1954 دراسة في أطر المعالجة الخبرية- جريدة الشعب أنموذجا-	جامعة سطيف/2 الجزائر
10:50 - 11:00	د. أسية داحو	ايقاع الكلمة الثورية في الشعر الجزائري نماذج تطبيقية.	جامعة البليدة /2 الجزائر
11:00 - 11:10	د. أشيلي فضيلة	ثورة نوفمبر في الخطاب الروائي القبائلي رواية "تفرست اورغو" انموذجا	جامعة تيزي وزو/الجزائر
11:10 - 11:20	د. إبراهيم لقان	جدلية الإصلاح والثورة في شعر محمد العيد آل خليفة	جامعة ميله/الجزائر
11:20 - 11:30	ط.د/ عمر يعقوب	تجليات ثورة نوفمبر في الشعر الجزائري التحليل الصوتي للنشيد الوطني قسما أنموذجا	جامعة ورقلة/ الجزائر
11:30 - 11:40	ط.د/ سهى حيمور	ملاحم الثورة ومقاومة الاستعمار في الشعر الجزائري الحديث قراءة في قصائد الزبيح بوشامة -	جامعة قالمة/ الجزائر
11:40 - 11:50	ط.د سمية شذني أ.د يوسف يوسف	صورة المرأة الثورية وتجلياتها في الرواية النسوية الجزائرية "رواية لونجة والغول لزهور ونيسي أنموذجا"	جامعة ابن خلدون تيارت/ الجزائر
11:50 - 12:00	ط.د/ الزبير بن بردي	تجليات ثورة نوفمبر في شعر المجاهدة فاطمة منصور	جامعة الوادي/ الجزائر

مناقشة علمية





الملتقى الدولي الأول: **تجليات ثورة نوفمبر في الإغنيان، الإغنيان في الإغنيان** **أولئك الذين أجادوا في قصص النبلاء جملنا ونحن ابن جليلك من تيناهرت الجزائر**

### الجلسة الافتراضية الخامسة

رابط الجلسة : <https://meet.google.com/rtp-yswn-cov>

مقرر الجلسة: أ.د/ رجا مستور

رئيس الجلسة: أ د / يونس محمد



التوقيت	المتدخل	عنوان المداخلة	انتم المؤسسة الجامعية
10:00 – 10:10	أ.د رجا مستور	خطاب الصورة ثوريا في السينما في فيلم la bataille d'Alger	جامعة البليدة 2/الجزائر
10:10 - 10:20	أ.د رضوان جنيدي	الثورة والإنسان، التنشيط الإيقاعي والتماثل الدلالي دراسة إيقاعية دلالية في قصيدة (الإنسان الكبير) محمد صالح باوية	جامعة تامنغست/ الجزائر
10:20 – 10:30	د. رابح ذياب	تيمة ثورة نوفمبر في الشعر العربي الحديث والمعاصر سليمان العيسى أنموذجا	جامعة سطيف 2/ الجزائر
10:30 - 10:40	د. رانية مخلوف	الثورة الجزائرية في الشعر الليبي	المدرسة العليا لأساتذة بوزريعة/الجزائر
10:40 - 10:50	د. راوية شاوي	صدى الثورة وبطولات المرأة الجزائرية في مسرحية "مأساة جميلة" لعبد الرحمن الشرقاوي.	جامعة قالمة/ الجزائر
10:50 - 11:00	د. حياة مستاري	جميلة بوحيرد في الشعر الشعبي العربي، قراءة في قصيدة "اللي جرى لجميلة" لصلاح جاهين	جامعة باتنة 1/ الجزائر
11:00 - 11:10	د. حورية بن يطو	تجليات ثورة نوفمبر في الشعر الجزائري والعربي قراءة موضوعية فنية	جامعة غليزان/ الجزائر
11:10 - 11:20	د. بن زعتر بن علي	تأثير الشعر الثوري في ديوان الزمن الأخضر لأبي القاسم سعد الله	جامعة المدية/ الجزائر
11:20 - 11:30	ط.د/ محمد نافع	تيمة الثورة التحريرية في مسرحية " حب بين الصخور " لعز الدين جلاوي.	ج/ ابن خلدون تيارت/ الجزائر
11:30 - 11:40	ط.د زراني صفية	صورة الثورة الجزائرية في الخطاب الشعري والروائي الجزائري	جامعة البليدة 2/الجزائر
11:40 – 11:50	ط.د خديجة بوخليفة	دور الأفلام الثورية في تحويل القضية الجزائرية خارج الوطن 1955-1962	جامعة وهران 1/ الجزائر

مناقشة علمية



الملتقى الدولي الأول: **تجليات ثورة نوفمبر في الإغنيان الإغنيان الإغنيان** **المؤرخة الجزائرية في القرن العشرين** **المؤرخة الجزائرية في القرن العشرين** **المؤرخة الجزائرية في القرن العشرين**

### الجلسة الافتراضية السادسة

رابط الجلسة : <https://meet.google.com/xhs-yrbz-xhy>

مقرر الجلسة: د. زين العابدين بن زياني

رئيس الجلسة: د. عابد لزرقي

المؤسسة الجامعية	عنوان المداخلة	المتدخل	التوقيت
جامعة البويرة / الجزائرون - تيارت	بعض قضايا الثورة الجزائرية في اهتمامات أدباء و شعراء العرب في أرشيف دورية "الفكر" التونسية.	أ.د سعيد جلاوي	10:00 – 10:10
المركز الشلف/الجزائر	الثورة الجزائرية وتداعياتها في الشعر المغربي _ قصائد مختارة _	د. سميرة حجاج	10:10 - 10:20
جامعة تيزي وزو/ الجزائر	بناء المعنى في الفيلم الثوري "الأفيون والعصا"	د. شامة مكلي	10:20 – 10:30
جامعة تمنغست - الجزائر-	أسلوبية الصورة الشعرية في الشعر الجزائري (ما قبل الاستقلال)	د. شرابي الزهرة	10:30 - 10:40
جامعة تيسمسيلت/ الجزائر	صورة المرأة في شعر الثورة الجزائرية: مقارنة لنماذج شعرية عربية	د. عابد لزرقي	10:40 - 10:50
جامعة سوق أهراس/الجزائر	القيم الإنسانية للثورة الجزائرية في "ديوان الجزائر" لسليمان العيسى	د. عايدة سعدي	10:50 - 11:00
المركز الجامعي مغنية/الجزائر	معالم وعوالم ثورة الجزائر في المسرح - قراءة في نماذج مسرحية -	ط.د سارة غزار	11:00 - 11:10
جامعة غليزان/ الجزائر	الالتزام بقضية الثورة الجزائرية في شعر المغرب العربي (قراءة في بعض النماذج)	د. زين العابدين بن زياني	11:10 - 11:20
جامعة الجزائر 2 المركز الجامعي تيارت/ الجزائر	البعد الثوري في المسرح الجزائري الحديث، مسرحية " مصرع الطغاة " لعبد الله الركبي " أنموذجا	د. زيقم عماد ط.د أمال أحباب	11:20 - 11:30
جامعة وهران 1/ الجزائر	المسرح الجزائري ودوره في المسار النضالي الوطني دراسة لبعض نماذج مسرحية وطنية	ط.د زغادة سميرة	11:30 - 11:40

مناقشة علمية





الملتقى الدولي للأدباء: **مجلدات ثورة نوفمبر في الإحياء من الإحياء الإحياء الإحياء** **المجلدات الإحياء الإحياء الإحياء الإحياء** **المجلدات الإحياء الإحياء الإحياء الإحياء**

### الجلسة الافتراضية الثامنة

رابط الجلسة: <https://meet.google.com/yng-cky-d-ojc>

مقرر الجلسة: د. ياسر بومناخ

رئيس الجلسة: د. عبد الهادي حمر العين



التوقيت	المتدخل	عنوان المداخلة	المؤسسة الجامعية
10:00 – 10:10	د. عبد الهادي حمر العين د. ياسر بومناخ	إسهامات الشعر الجزائري في إحياء الثورة وبعثها من جديد.	المركز الجامعي عميلة/ الجزائر
10:10 - 10:20	ط. د. فتيحة حميدي أ.د. قرقوي بدر	اللاز... قصة انبعاث من رحم الثورة	جامعة سيدي بلعباس/ الجزائر
10:20 – 10:30	د. فتيحة شويخ	البنية الحجاجية للخطاب الثوري برقبة من الجبل لأبي القاسم سعد الله انمودجا	المركز الجامعي النعام/ الجزائر
10:30 - 10:40	د. فدوى تاويريريت	السيرة الثورية لجميلة بوحيرد في السينما المصرية: بين قصيدة التأثير وصدقية التأريخ"	جامعة تيزي وزو/ الجزائر
10:40 - 10:50	د. ماط مهدي	الحس الثوري في مطلع النشيد الوطني الجزائري "قسما" - دراسة جمالية-	جامعة سكيكدة/ الجزائر
10:50 - 11:00	د. ماني سعادة نادية	جميلة بوحيرد أيقونة الثورة الجزائرية وأثرها في الأدب العربي	جامعة غليزان/ الجزائر
11:00 - 11:10	د. علي معاش	صورة الثورة الجزائرية في الشعر العربي الحديث والمعاصر	جامعة أم البواقي/ الجزائر
11:10 - 11:20	د. شريط رابح د. تركي أمحمد	تيممة الثورة الجزائرية في الخطاب الروائي الجزائري (قراءة في نماذج روائية جزائرية)	جامعة ابن خلدون تيارت/ الجزائر
11:20 - 11:30	ط.د. عزيزي مستورة د. لريك حورية	الأرض و الثورة ، صراع مع الأخر قصيدة محمود درويش الأوراس انمودجاً	جامعة سيدي بلعباس/ الجزائر
11:30 - 11:40	ط.د. ليلي بردي	صورة الثورة الجزائرية في رواية "اللّاز" للطاهر وطار	جامعة الجزائر 2
11:40 – 11:50	ط.د. لغريسية زغرات	تعالق الفن والثورة التحريرية من خلال أعمال خلدت التاريخ الوطني	جامعة أدرار/ الجزائر

مناقشة علمية



الملتقى الأدبي الأول: **تجليات ثورة نوفمبر في الإجناس الإغنيبي العالميين** **أولئك الذين أجادوا في قصص النضال بين جيلنا وبين ابن خلدون، تينازت الجزائر**

### الجلسة الافتراضية التاسعة

رابط الجلسة : <https://meet.google.com/brr-pebm-kyz>

رئيس الجلسة: د. سحواج أمحمد  
مقرر الجلسة: د. مختار بزاوية



التوقيت	المتدخل	عنوان المداخلة	المؤسسة الجامعية
10:00 – 10:10	د. سحواج أمحمد	ثورة نوفمبر في الشعر العربي نماذج مختارة	جامعة الشلف / الجزائر
10:10 - 10:20	د. نادية العقون	تيمة الثورة في الرواية الجزائرية المعاصرة (مقاربة موضوعاتية)	المركز الجامعي تيبازة / الجزائر
10:20 – 10:30	د. مراح مراد	أثر التكيف الترجمي في سترجة الأفلام الثورية بين ثقافتي المستعمر والمستعمر - فيلم العدو الحميم للمخرج فلوران ايمليو سيري نموذجاً-	جامعة سيدي بلعباس / الجزائر
10:30 - 10:40	د. مختار بزاوية	تلقي الأدب الجزائري الثوري -إلياذة مفدي زكريا أنموذجاً-	جامعة معسكر / الجزائر
10:40 - 10:50	د. محمد كوشنان	أصالة ثورة نوفمبر المجيدة وأصداءها في الأشعار العربية الحديثة والمعاصرة	جامعة المدينة / الجزائر
10:50 - 11:00	د. محمد سريج	موقف الشعراء العرب من الثورة الجزائرية في الصحافة التونسية 1954 - 1962	جامعة الشلف / الجزائر
11:00 - 11:10	د. محمد سالم	تسريد المقاومة الثورية في الرواية الجزائرية التاريخية -نماذج مختارة-	جامعة بسكرة / الجزائر
11:10 - 11:20	ط.د لوالي خالد	صور الالتزام الثوري في شعر الشيخ أحمد سحنون.	جامعة الأغواط / الجزائر
11:20 - 11:30	ط.د محمد تامي د. سعيد المكروم	تجليات الشخصية الثورية في رواية إرهاصات مقص للروائي المرحوم محمود بن حمودة	جامعة مستغانم / الجزائر
11:30 - 11:40	ط.د محمد بوشعبة	الثورة الجزائرية في شعر محمد الفيتوري-نماذج مختارة.	جامعة تيزي وزو / الجزائر
11:40 – 11:50	ط.د/ بن زاهية خديجة	تجليات الثورة الجزائرية في الخطاب الروائي الجزائري – رواية اللار للطاهر وطار نموذجاً -	المركز الجامعي آفلو الأغواط / الجزائر

مناقشة علمية





المؤتمرات الدولية والأجنبية: **مجلدات ثورة نوفمبر في الإغنيان من الإغنيان الإغنيان** **المؤتمرات العالمية والوطنية** **المؤتمرات العالمية والوطنية** **المؤتمرات العالمية والوطنية**

### الجلسة الافتراضية الحادية عشرة

رابط الجلسة : <https://meet.google.com/frj-ngey-axn>

مقرر الجلسة: د. حماد طيب

رئيس الجلسة: أ.د. عزوز ميلود



التوقيت	المتدخل	عنوان المداخلة	المؤسسة الجامعية
10:00 - 10:10	أ.د. نعيمة العقريب	تمثيلات ثورة نوفمبر في الشعر الشعبي الجزائري	جامعة تيزي وزو/الجزائر
10:10 - 10:20	د. هولي بوزيان خولة	صورة الوعي الثوري في الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية رواية فضل الليل على النهار لياسمينه خضرا أنموذجا	جامعة سكيكدة/الجزائر
10:20 - 10:30	د. وفاء سالم	حضور الثورة التحريرية الجزائرية في الشعر العراقي المعاصر بين الإلهام والاعتزاز	جامعة مستغانم/الجزائر
10:30 - 10:40	د. عيادة علي	الموروث الثقافي الشفوي الجزائري؛ الشعر الشعبي لأولاد سيدي عبيد الشريف بئر العاتر نموذجا.	جامعة بسكرة-الجزائر
10:40 - 10:50	د. رفيقة سماحي	ثورة نوفمبر في الشعر الجزائري قصيدة اقرأ كتابك لمفدي زكريا نموذجا	المدرسة العليا للأساتذة بشار/الجزائر
10:50 - 11:00	د. حماد طيب	الثورة الجزائرية في شعر بدر شاكر السياب - نماذج مختارة -	جامعة سيدي بلعباس/الجزائر
11:00 - 11:10	د. العلجة حرايز	صورة المرأة الثورية في السينما الجزائرية - "فروجة" في "الأفيون والعصا" انموذجا -	جامعة باتنة 1/الجزائر
11:10 - 11:20	ط.د/ بن عزوز إيهاب بهناس أ.د/ عزوز ميلود	القيم التي تبنتها الثورة الجزائرية - نماذج من الشعر الحديث-	جامعة ابن خلدون تيارت/الجزائر
11:20 - 11:30	ط.د/ وردة حفظ الله	التناص بين المرجعية الدينية والتشكيل الجمالي، نماذج شعرية لمفدي زكريا أنموذجا	جامعة تبسة/الجزائر
11:30 - 11:40	ط.د/ نور الملاك قمان	مورفولوجيا الوعي الثوري في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية حوبة ورحلى البحث عن المهدي المنتظر لعز الدين جلاوي أنموذجا	جامعة سطيف 2/الجزائر
11:40 - 11:50	ط.د. عشوش خريمة	حضور الأوراس (مهد الثورة) في الشعر العربي الحديث والمعاصر	جامعة خنشلة/الجزائر

مناقشة علمية





الملتقى الدولي الأول: **مجلدات ثورة نوفمبر في الإجناس، الإجناس، الإجناس، الإجناس** **المؤلفين: الأجيال، الأجيال، الأجيال، الأجيال** **المؤلفين: الأجيال، الأجيال، الأجيال، الأجيال**



**The Thirteenth online session**

**Link of Thirteenth:** <https://meet.google.com/tav-tbam-wbb>

**Moderator: Dr. Amina Abdelhadi**

**Coordinator: Dr. Khaled Belarbi**

Time	Speakers	Topics	Affiliations
10:00 - 10:10	Dr/ Amina Abdelhadi	French Colonial Discourse in Algeria: Manipulating Amazigh and Arab Identities and Notions of Belonging	Ibn Khaldoun Université Tiaret- Algeria
10:10 - 10:20	Dr/ BELARBI Khaled	The Representation of the Algerian War of Independence in the World Cinema	Ibn Khaldoun Université- Tiaret - Algeria
10:20 - 10:30	Dr/ Karima Abdedaim	Novembre 1954 in Jules Roy's 'The Damned'	Université of USTHB – Algiers
10:30 - 10:40	Dr/ M'Lili Amina	The Portrayal of the Algerian Libération Revolution through Cinematic Films: 'An Analysis of Children of November 1975'	Université Guelma
10:40 - 10:50	Dr/ MOHANDLHADJ Karima	"It All Depends on What the Fight is For": Lessons about Violence from the Algerian War for Liberation in Anglo-Saxon Literature	Université Annaba
10:50 - 11:00	Dr/ Fekih Miloud	The Influence and Manifestations of the Algerian Revolution in the English Literature	Université : Sidi Bel Abbess
11:10 - 11:00	Dr/ Zahaf Esmâ	The Algerian War of Liberation in the Eye of Foreign Writers	Université : Sidi Bel Abbess
11:00 - 11:10	Dr. Sara GHIAT	Investigating the Presence of the Algerian Revolution in the Book: a Savage War of Peace: Why we Must Win?	mCB at ENSSEA Kolea Algeria
11:10 - 11:20	Dr/ Fatima Zohra Mokhtar Pr/ Ahmed Mostefa oui	Histoire et récit de guerre dans l'enseignement des langues étrangères	Université de Tiaret
11:20 - 11:30	Dr/ Leila Belkaim	L'histoire d'Algérie au cœur de l'œuvre de Yasmina Khadra : Analyse onomastique	Université Ibn Khaldoun-TIARET
11:30 - 11:40	Dr/ Mehdi Amir	L'écriture de la résistance comme un genre à part entière	Université de Tiaret
11:40 - 11:50	Dr/Benamara Mohamed	Histoire de l'Algérie ancienne et langues	Université de Tiaret
<b>Discussion</b>			



جامعة ابن خلدون تيارت

الملحقة الجامعية قصر الشلالة

ميدان اللغة والأدب العربي

**الملتقى الدولي الاول حول**

**تجليات ثورة نوفمبر في الأجناس الأدبية العالمية**

تاريخ انعقاد الملتقى: 18 فيفري 2024

حضورى / عن بعد

## عنوان المداخلة: أصالة المجتمع الجزائري وهويته في ظل الاحتلال الفرنسي

- رواية ( لبيك حج الفقراء ) لمالك بن نبي أنموذجا -

**Title of the intervention: The authenticity of Algerian society and its identity under the French occupation**

**The novel (Labbaik is the Hajj of the poor) by Malek Bennabi is an example**

مدخل إشكالي:

مما لا شك فيه أن الجزائر قد تعرضت على مدى قرن واثنتين وثلاثين سنة للاحتلال الفرنسي الذي شرّد أهلها واغتصب أرضها واستباح ثرواتها وخيراتها، وركز منذ البداية على: « ... إحكام السيطرة السياسية والإدارية على هذه الأرض وعلى شعبها، واستمرت فرنسا في سياستها القائمة على محو الشخصية الوطنية للشعب الجزائري بكل مقوماتها اللغوية والثقافية والروحية والحضارية، بقصد القضاء عليها باعتبارها العقبة الكبرى التي وقفت في وجه مخططاته لابتلاع الجزائر نهائيا».<sup>1</sup>

لهذا منذ أن وطئت أقدام الاحتلال الفرنسي أرض الجزائر حتى بدأ في طمس معالمها العربية الإسلامية، وإحلال المعالم الفرنسية بدلها، وقد شمل ذلك كل المدن بدون استثناء، ولكن بدرجات متفاوتة، وشرعوا في ذلك منذ الوهلة الأولى مما يدل على عزمهم على البقاء والاحتلال الدائم خلافا لمن يزعم أنهم كانوا مترددين في البقاء وعدمه، وشمل الطمس: « تغيير الشوارع وأسماؤها، وتهديم المنازل والأسواق القديمة وإحداث الساحات مكانها، وتحويل الدور والفيلات والقصور إلى مؤسسات عمومية للجيش والمستشفيات ونحو ذلك، وقد بيعت دكاكين وأضرحة وغيرها إلى الأوروبيين ليتاجروا فيها، كما جرى تحويل المساجد إلى كنائس ومخازن ومستشفيات، وتهديم بعضها نهائيا دون استبدالها بأخرى، ونفس الموقف كان مع المدارس والكتاتيب والزوايا».<sup>2</sup>

وفي الحقيقة أن المجتمع الجزائري قد تعرض لأبشع احتلال عرفه التاريخ، لأن الاحتلال الفرنسي منذ البداية لم يقتصر على نهب خيرات و ثروات البلاد، بل عمل على تدمير الإنسان الجزائري من الداخل

وطمس هويته، وذلك من خلال طمس المعالم العربية الإسلامية للجزائر، فقد شرع في تغيير الشوارع وأسمائها، وتهديم المنازل والأسواق القديمة وإحداث الساحات مكانها، وتحويل الدور والقصور والمساجد والمدارس والكتاتيب والزوايا إلى مؤسسات عمومية للجيش وكنائس ومخازن ومستشفيات. وعليه نشير إلى أن الاحتلال الفرنسي قد حاول: « بكل ما أوتي من قوة وحقد أن يقتلع الجزائر من جذورها التاريخية والحضارية، وأن يجعلها امتدادا طبيعيا لفرنسا ليس جغرافيا فقط بل تاريخيا وثقافيا واجتماعيا ودينيا وحضاريا، وجند لذلك كل جيوشه الثلاثة: العسكرية، والتبشيرية، والاستشراقية، وقد نجد في الجيش الواحد من يجيد الأدوار الثلاثة كلها».<sup>3</sup>

وفي ظل الاحتلال الفرنسي وبفعل السياسة المنتهجة من التفجير والتجهيل والتنصير والفرنسة، ظهر بعض المفكرين والمصلحين كانت لهم بصمة في الحياة الثقافية وتأثير عميق في بعث الحركة الفكرية والإصلاحية في الجزائر، بهدف التصدي لمخططات الاحتلال ومشاريعه. ولعل من أبرزهم المفكر مالك بن نبي الذي حاول أن يبين طبيعة وحقيقة الاستعمار، حيث صور لنا خطة هذا الأخير من خلال مبدأين: مبدأ الغموض ومبدأ الفعالية: « فالمبدأ الأول يقضي بأن لا يكشف الاستعمار النقاب عن وجهه في المعركة إلا إذا لم تترك له الظروف حيلة، فهو دائما أو غالبا يستخدم قناع القابلية للاستعمار. والمبدأ الثاني ناتج عن الأول، في حيز التطبيق، إذ أن هدف الاستعمار لا يتعلق في الأساس بذات شخص معين، ولكن بأفكار معينة يريد تحطيمها أو كفها، حتى لا تؤدي مفعولها في توجيه الطاقات الاجتماعية في البلاد المستعمرة»<sup>4</sup>. و لقد كان مالك بن نبي يؤمن أن نهضة المجتمعات تبدأ بتغيير الإنسان، فالإنسان هو الهدف و نقطة البدء في التغيير والبناء، لذلك نجده كرّس حياته للبحث في مشكلات الحضارة، وبذل جهداً كبيراً لفهم مقوماتها. وقد كتب في ذلك الكثير من المؤلفات، ولكن القليل من يعرف أن مالك بن نبي قد ألف في مجال الرواية، وكتب لنا رواية: ( لبيك حج الفقراء).

ومنه يمكن أن نطرح الإشكال التالي: كيف كان موقف مالك بن نبي من الاستعمار؟ وإلى أي مدى استطاع أن يبين مالك بن نبي حقيقة وطبيعة الاستعمار من جهة وواقع المجتمع الجزائري من جهة أخرى من خلال رواية: لبيك حج الفقراء؟

## أولاً: الاستعمار وشبكة العلاقات الاجتماعية

يرى مالك بن نبي أن الاستعمار على دراية تامة بطبيعة مكونات المجتمع، ودور شبكة العلاقات الاجتماعية فيه، ولذلك فهو يسعى لتغيير الفرد ومن ثم المجتمع وفقاً لمخططاته ومشاريعه، لأنه يدرك: « أن شبكة العلاقات الاجتماعية هي التي تؤمن بقاء المجتمع، وتحفظ له شخصيته، وأنها هي التي تنظم طاقته الحيوية ، لتتيح له أن يؤدي نشاطه المشترك في التاريخ. وبديهي أننا لا نستطيع أن نفترض أن الاستعمار يجهل أهمية هذه العوامل في بلد مستعمر، فهو يطبق في سياسة مناسبة... إن الاستعمار يطبق في سياسته إزاء البلد المستعمر روح الحكمة القائلة: (فرّق تسد)»<sup>5</sup>

والاستعمار حسب ابن نبي يعرف الكثير من الأشياء عن الشعوب المستعمرة، وعلى دراية بنفسية هذه الشعوب ، لأنها كل ما تكون تجاهه تتفعل ولا تفعل، وفي هذا يقول: « في الواقع عند الاستعمار معلومات عنا، أكثر بكثير مما عندنا عنه. إنه يُكَيّف بكل بساطة موسيقاه وفقاً لانفعالاتنا، ولعقدنا، ولنفسيتنا. إنه يعرف مثلاً أننا تجاهه لا نفعل، وإنما نفعل. وهو عندما يكون قد دخل مرحلة التفكير في مشاكل الغد، في الحفر الموحلة، التي يريد أن يوقعنا فيها، نكون نحن لا نزال نفكر في مشاكل الأمس، في التخلص من الحفر الموحلة التي أوقعنا فيها فعلاً»<sup>6</sup>.

والاستعمار في تنفيذ مشاريعه ومخططاته ينتهج في طريقة تُطبّق في بعض الألعاب الإسبانية، إنهم يلوحون بقطعة قماش أحمر أمام ثور هائج في حلبة الصراع، فيزداد هيجانه بذلك، فبدلاً من أن يهجم على المصارع، يستمر في الهجوم على المنديل الأحمر الذي يلوح به حتى تنتهك قواه ، وفي هذا يقول ابن نبي: « الاستعمار يلوح في مناسبات معينة، بشيء يستفز به الشعب المستعمر حتى يثير غضبه، ويغرقه في حالة شبيهة بالحالة التتويمية التي يفقد معها شعوره، ويصبح عاجزاً عن إدراك موقفه، وعن الحكم عليه حكماً صحيحاً، فيوجّه ضرباته وإمكانياته توجيهها أعمى، ويسرف من قواه دون أن يصيب بضربة صادقة المصارع الذي يلوح بالمنديل الأحمر، الاستعمار بطل الألعاب الإسبانية في المجال السياسي»<sup>7</sup>.

## ثانيا: مضمون رواية لبيك حج الفقراء

### 1 - عناصر الرواية:

أ - مكان وزمان الرواية: تدور أحداث رواية: ( لبيك حج الفقراء) في مدينة عنابة (بونة سابقا) إبان الحقبة الاستعمارية، حيث يصف مالك بن نبي حياة الإنسان الجزائري البسيط في مدينة طغى فيها النمط الأوروبي، ملخصا المشهد الاجتماعي الجزائري في ذلك الوقت.

ب - شخصيات الرواية: العم محمد والسكير إبراهيم وزوجته زهرة والطفل هادي، هم أبطال الرواية، ويمثلون الشعب الجزائري بكل فئاته.

العم محمد: الذي جسد الأصالة المتجذرة في الأمة.

ابراهيم السكير: جسد الجيل الذي احتك وعاش المجتمع الأوروبي في الجزائر، والذي انحرف عن الطريق السليم إلى شرب الخمر.

زهرة: وهي زوجة ابراهيم السكير، وهي تمثل مدى أصالة المرأة الجزائرية، فزهرة ظلت تحترم زوجها رغم طلاقها منه بسبب سكره، وعادت له بعد توبته وحجه.

الطفل هادي: يجسد إيمان مالك بن نبي في الجيل الناشئ الذي يعول عليه في بناء الحضارة، التي يعتبرها أساس كل عمل نهضوي.

### 2 - مشاهد الرواية:

#### - المشهد الأول: الحج في عمق الضمير الشعبي

تبدأ القصة بمقدمة تعرف بالإطار الاجتماعي الجزائري، حيث لفريضة الحج مكانتها في ذاكرة العائلة الجزائرية جيلا بعد جيل: « منذ ثلاثة عشر قرنا وفي كل سنة ينبجس النداء العجيب داخل أعماق النفوس، ليؤثر غالبا في البسطاء، فيستجيب الذين هم في أقاصي البلاد المسلمة: لبيك لبيك. في كل عام يترك آلاف المؤمنين قطعانهم وحقولهم ومتاجرهم أو خيامهم ويفصلون عن عائلاتهم لالتحاق بالرحلة المبرورة التي تقوم بها الأرواح المؤمنة»<sup>8</sup>.

## - المشهد الثاني: الفساد والانحراف في ظل الاحتلال الفرنسي

الأزقة التي كانت تعج بالناس في الصباح أمست الآن خالية، وانطفأت أنوار المتاجر الواحد تلو الآخر كما تنطفئ أنوار فوانيس عرس قد انتهت. في واحد من: « هذه الأزقة تراءى طيف شخصين مترنحين توقف أمام باب دكان، وتأهب أحدهما لفتح الباب في حين تمايل الآخر لحظة ثم استلقى أرضاً على امتداد حائط المتجر مخاطباً صاحبه بصوت مخمور: دبر أمرك، أنا سأنام هنا»<sup>9</sup>.

لقد أزعج صوته الهدوء الذي كان يسود الشارع، وبعد دقائق فتح باب المنزل، فظهر شخصاً مرتدياً لباساً أبيض، واتجه بخطا صغيرة نحو السكير الذي كان يغني: « ماذا بعد يا إبراهيم؟ مرة أخرى ثملاً. ألا تفكر أنك في هذه الساعة المتأخرة تزعج جيرانك المساكين؟ هل تدري أنني اضطررت إلى قطع صلاتي حتى لا أدعك تصرخ طوال الليل تحت نافذتي؟ صمت الرجل التمل فجأة لدى رؤية مخاطبه، وقال شيئاً يشبه الاعتذار وصل بعسر إلى شفثيه: آسف عمي محمد، إنه مكتوب على الجبين، والله إنه مكتوب، آسف، لن أقوم بأي إزعاج، سأخذ إلى النوم، أنت مسكين يا إبراهيم، أنت لا تستشعر ذكرى والديك اللذين كانا مؤمنين تقيين. كانا يريدان أن تكون شيئاً آخر غير الذي أنت عليه الآن»<sup>10</sup>.

وتذكر فجأة: «أجل لقد حلمت بالكعبة. شيئاً فشيئاً بدأ حلمه يتضح، لقد رأى نفسه في لباس الإحرام، اللباس الذي يرتديه الحاج خلال أدائه لتلك المناسك»<sup>11</sup>.

## - المشهد الثالث: ابراهيم ويقظة الروح

وقف على باب منزله في الصباح الباكر، فقد: « استعاد ما خلف وراء هذا الباب العائلي من سوء أدى إلى طرده من المنزل، ثم طلاقه من زوجته زهرة، وذلك بتأثير السكر والانحراف، ودوره في خلل العلاقة بين ابراهيم وزوجته زهرة»<sup>12</sup>.

كان لنداء الأذان في هذه الساعة معنى مختلفاً: ( حي على الفلاح، الله أكبر، لا إله إلا الله). وبدأ يردد مع المؤذن: ( حي على الفلاح... حي على الفلاح )، هذا النداء لخص: « حالته النفسية حين تنهى إليه صدى حوار داخلي كان قد أفلت من قيد حاضره. هنا خرج ابراهيم من مخدعه في دكان الفحم حين داهمه النداء، وذهب إلى الساحة المجاورة إذ تنهى إلى سمعه وهو على باب المسجد صوت المبلغ عن الإمام ( الله أكبر). استعرض ابراهيم مشهد صلاة الجماعة، ففاضت عيناه بالدموع التي انهمرت على

خديه، ثم رفع بصره إلى السماء متمتما: ( يا رب، اشفني من شروري فأنا مريض، اهدني سواء سبيلك فإني ضال) «<sup>13</sup>

أضاء نور الصباح الجديد وجه ابراهيم متضرعا، اتجه إلى حمام شعبي في الحي، فاغتسل ونظف، وخلع قناع وجهه ( بو قرعة )، وعاد بكل بساطة إلى شخصية ابراهيم. بهذه: « الروح أمسك ابراهيم حلقة الباب البيرونية المثبتة، وطرق الباب، ناداه صوت من الداخل: من الطارق ؟ أبلغني عمي الحاج محمد أن ابراهيم الفحام يود رؤيته. فوجيء العم بهذه الزيارة المبكرة، وازداد دهشة أنه جاء في مظهر يليق بتائب، ويرغب في متابعة رحلة السفينة مع جموع الحجاج لأداء فريضة الحج. فقال له: عليك أن تكمل الإجراءات، فما نحن في السادسة من الصباح والباخرة ستقلع ظهرا. اشترى ابراهيم ثياب الإحرام في الصباح الباكر من أجل إنجاز سفره، فكر في الاستعانة بأحد المنتخبين لمساعدته في إنجاز جواز سفره»<sup>14</sup>

#### - المشهد الرابع: الحج وقرعاء الفج العميق من الأرض حول مركزية الكعبة

عندما وضع ابراهيم رجله على المركب، شعر وكأنه تخطى عتبة عالم جديد، رجع بمخيلته إلى أصدقائه: العم محمد وصاحبه الفحام اللذين يتربحان محياه من فوق المركب في الوداع الأخير.

صاح ابراهيم حين رأى: «العم وصاحبه يبحثان عنه: ( عمي محمد... عمي محمد ) فلفت ابراهيم بصوته انتباه الرجلين، وانتباه طفل كان على المركب يحمل لأحد الحجاج متاعه، كان شعره أشعث، ورجلاه حافيتين، يرتدي سروالا كثرت ثقوبه كأغلب أطفال عنابة، ظل الطفل متفحفا ابراهيم باهتمام، حتى ظهرت دهشته فانفجر ضاحكا وصاح في اتجاه ابراهيم : ( يا بو قرعة، يا بو قرعة ). راح ابراهيم يبحث عن صاحب الصوت، ولما وجده بادره الولد قائلا: يا بو قرعة أنت أيضا ستذهب إلى الحج ؟ اعتبر ابراهيم هذا السؤال فضولا من طرف الولد أكثر منه وقاحة، واكتفى بالابتسامة»<sup>15</sup>.

#### - المشهد الخامس: ابراهيم الأب وهادي الطفل والتلميذ

بدأت السفينة تشق طريقها في عرض البحر، وبدأ: « ابراهيم يبني شبكة العلاقات الروحية والاجتماعية بين وفود الحجيج على سطح السفينة. وشرع يبحث عن الطفل بعد أن اذن له البحار بالبقاء مقابل عمله

في مطبخ الباخرة. وأصبح الآن الولد في رعاية ابراهيم. وعد هادي في عرف الحجاج منتميا إلى ابراهيم الذي أصبح له راعيا وأبا»<sup>16</sup>.

### - المشهد السادس: الوصول إلى قناة السويس والدخول في ميقات الإحرام

نادى هادي عمه ابراهيم هذا هو صوت صفارة رابع، وهنا بدأ: «الحجاج مناسك الإحرام حين وفر ابراهيم لهادي قطعة قماش لإحرامه، هنا سأل هادي ابراهيم: لو فك هذا الحزام سنكون عراة ... وأجابه: خلقنا كلنا عراة وسنمثل يوم الحشر كما ولدنا»<sup>17</sup>.

### - المشهد السابع: التجدد والشروق

عاد مركب الحج إلى مرفأ عنابة مع حجاجه وقد: « أدوا فريضة الحج، وأرسل إبراهيم لعمه رسالة من المدينة حملها أحد الحجاج من عنابة، وحينما التقى الحاج محمدا ليسلمه الرسالة. دعاه إلى بيته للغداء، وسارعت الحاجة فاطمة امرأة عم ابراهيم على عجل من أمرها لإعداد مائدة الغداء، شوقا إلى حديث عن الحجاج والحاج ابراهيم، فسلمها الزائر مسبحة لها، وأخرى لزهرة (مطلقته) مع خاتم ذهب»<sup>18</sup>. وسلم الحاج محمد الرسالة ومن ضمن ما جاء فيها أنه سعيد بتأدية جميع مناسك الحج. والعودة إلى الطريق المستقيم بعد أن سار طويلا في طريق الزلل والخطأ. وأنه يحس الآن وكأنه إنسان جديد، ويرى من حوله عالما جديدا يريد العيش فيه إن شاء الله. ولن أنساكم كلما زرت قبر الرسول الذي أقصده كل يوم مع ولد صغير وقد قبل أن يصبح بمثابة ابني، إنه سعيد أيضا إذ ترك علبة مسح الأحذية كما تركت أنا محطي. ولن أنسى زهرة وصبرها الرائع معي في محنتي، أتمنى لها حجة لأنها تستحق ذلك، وإذا قبلت أن تلتحق بي في المدينة خلال الحج المقبل فأرجوك أن تسلم لها ثمن بيع البيت حتى تتمكن من تحمل نفقات السفر<sup>19</sup>.

### ثالثا: قراءة في رواية لبيك حج الفقراء

مع رسالة ابراهيم لعمه الحاج محمد ومصالحته للعائلة ولزوجته زهرة، ودعوته لها للحاق به في الحج. تمثل قصة ( لبيك ) منطلق إقلاع حضاري في نموذج ابراهيم وهادي حين تستعيد الحضارة الإسلامية دورتها مجددا. فإبراهيم في مسار القصة يباشر العناصر الأولى لعناصر بناء الحضارة كما تناولها مالك بن نبي في كتابه: ( شروط النهضة ):

العنصر الأول: الإنسان (ابراهيم وهادي )

العنصر الثاني: التراب ( السفينة الجارية )

العنصر الثالث: الزمن الموصل بالسفينة إلى لبس الإحرام، للدخول مجددا في مناسك الحج متجردا من ثياب الماضي، وهذا يعني دفن الماضي بأكفان الإحرام، وصولا إلى عرفة في الاتصال بالله، بلاغ حضارة إلى أهل الأرض في إشراقه صفحة جديدة من المسار كما تشرق الحضارة بعد أفول<sup>20</sup>.

وقد أراد مالك بن نبي من خلال روايته: (لبيك حج الفقراء) أن يبين للاحتلال الفرنسي حقيقة الروح الجزائرية وشخصيتها المنتمية إلى الحضارة العربية الإسلامية. وأن الجزائري لا يمكن أن يكون فرنسيا أو أوروبيا مهما اختلط بالمجتمع الأوروبي، لأن روحه متشعبة بثقافة المجتمع الجزائري وبمقوماته الحضارية القائمة على الدين الإسلامي واللغة العربية، يقول عمر كامل مسقاوي تلميذ مالك بن نبي في تقديمه للرواية: « قصة (لبيك) رسمت عمق الروح الجزائرية وشخصيتها المنتمية إلى تراث الثقافة والحضارة الإسلامية المنشدة إلى منازل الوحي»<sup>21</sup>.

وعندما يشير مالك بن نبي في روايته إلى عودة شخصية ابراهيم وتوبته، بعدما احتك وعاش المجتمع الأوروبي، وانحرف عن الطريق السليم إلى شرب الخمر. فهذا يعني عودته إلى هويته وأصالته، وإلى الروح الجزائرية وشخصيتها، وبالتالي هو رفض لوجود المحتل الفرنسي على أرض الجزائر، وهذا يعني إشارة من مالك بن نبي لمقاومة هذا الاحتلال ومكافحته والثورة عليه.

وكذلك شخصية الطفل هادي عندما يصبح في رعاية ابراهيم، فهو يجسد إيمان مالك بن نبي في الجيل الناشئ الذي يعول عليه في بناء الحضارة، التي يعتبرها أساس كل عمل نهضوي. وكذلك إشارة منه إلى الجيل الذي سيقاوم المحتل الفرنسي ويفجر الثورة من أجل حرية الجزائر واستقلالها.

## خاتمة:

بعد دراستنا لرواية: (لبيك حج الفقراء) لمالك بن نبي ، حاولنا أن نستخلص جملة من النتائج تتمثل في:

- تطرق مالك بن نبي في روايته إلى كشف حقيقة الاستعمار وطبيعته، وذلك من خلال شخصيتي: ابراهيم السكير الفحام والطفل هادي ماسح الأحذية، وهذا بهدف التصدي لمخططاته ومشاريعه.

- استطاع مالك بن نبي من خلال روايته أن يقدم لنا وصفاً للمجتمع الجزائري ببساطته وأصالته ومحافظة على هويته وتراثه ودينه، وهذا رغم كل مشاريع ومخططات الاحتلال الفرنسي من التنصير والفرنسة والتفجير والتجهيل لطمس شخصيته وهويته.

- استطاع مالك بن نبي من خلال روايته أن يبين مدى تمسك المجتمع الجزائري بهويته وبأصالته وبعقيدته، مستخدماً ركن الحج الذي هو رمز من رموز تمسك العبد بدينه، ورغبته في التقرب من الله.

- استطاع مالك بن نبي من خلال روايته أن يبين لنا شروط الحضارة: العنصر الأول: الإنسان ( ابراهيم وهادي ). العنصر الثاني: التراب ( السفينة الجارية ). العنصر الثالث: الزمن الموصل بالسفينة إلى لبس الإحرام، للدخول في مناسك الحج.

- 
- <sup>1</sup> تركي رابح، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، ط2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981 ، ص 74
- <sup>2</sup> أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج1، ط1 ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992، ص 66
- <sup>3</sup> بن ابراهيم الطيب، مواقف وأفكار مشتركة بين مالك بن نبي وابن خلدون، (د ط)، دار مدني، الجزائر، 2002، ص 29
- <sup>4</sup> مالك بن نبي، الصراع الفكري في البلاد المستعمرة، دار الفكر ، دمشق، 1981، ص 37
- <sup>5</sup> مالك بن نبي، ميلاد مجتمع، دار الفكر دمشق، 1986، ص 82، 83
- <sup>6</sup> مالك بن نبي، من أجل التغيير، دار الفكر، دمشق، 1995 ، ص105
- <sup>7</sup> ا مالك بن نبي، الصراع الفكري في البلاد المستعمرة، مصدر سابق، ص 29، 30
- <sup>8</sup> مالك بن نبي، لبيك حج الفقراء، ترجمة: زيدان خوليف، ط 1 ، دار الفكر، دمشق، 2009 ، ص 28
- <sup>9</sup> المصدر نفسه، ص 31
- <sup>10</sup> المصدر نفسه، ص 32 ، 33 ، 34
- <sup>11</sup> المصدر نفسه، ص 38
- <sup>12</sup> عمر كامل مسقاوي، في صحبة مالك بن نبي، الجزء الأول، ط 1 ، دار الفكر، دمشق، 2013 ، ص 403 ، 404
- <sup>13</sup> المرجع نفسه، ص 404
- <sup>14</sup> المرجع نفسه، ص 405، 406
- <sup>15</sup> المرجع نفسه، ص 409
- <sup>16</sup> المرجع نفسه، ص 421 ، 423
- <sup>17</sup> المرجع نفسه، ص 430
- <sup>18</sup> المرجع نفسه، ص 430
- <sup>19</sup> المرجع نفسه، ص 430، 431
- <sup>20</sup> المرجع نفسه، ص 432
- <sup>21</sup> مالك بن نبي، لبيك حج الفقراء، مصدر سابق، ص 10

---

## قائمة المصادر والمراجع:

- مالك بن نبي، لبيك حج الفقراء، ترجمة: زيدان خوليف، ط 1 ، دار الفكر، دمشق، 2009
- مالك بن نبي، الصراع الفكري في البلاد المستعمرة، دار الفكر ، دمشق، 1981
- مالك بن نبي، ميلاد مجتمع، دار الفكر دمشق، 1986
- مالك بن نبي، من أجل التغيير، دار الفكر، دمشق، 1995
- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج1، ط1 ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992.
- بن ابراهيم الطيب، مواقف وأفكار مشتركة بين مالك بن نبي وابن خلدون، (د ط)، دار مدني، الجزائر، 2002.
- تركي رابح، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، ط2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981
- عمر كامل مسقاوي، في صحبة مالك بن نبي، الجزء الأول، ط 1 ، دار الفكر، دمشق، 2013